

ما لا يسع المسلم جهله - العلامات الكبرى (ياجوج وماجوج) - 83

صلاح الصاوي

يا رب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله اه والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:11](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملك - [00:00:37](#)

في عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها - [00:01:03](#)

الثامنة والثلاثين وهي متابعة للحديث عن امارات الساعة الكبرى وحديثنا اليوم عن ياجوج وماجوج لقد وردت الاشارة اليهما في كتاب الله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب - [00:01:23](#)

ينسلون واقترب الوعد الحق. فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. ياجوج وماجوج جوج اختلف في اشتقاقهما انهما ان هذه الكلمة من اجيج النار وهو التهابها او من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة او من الاج وهو سرعة العدو او من - [00:01:48](#)

وجه الاختلاط والاضطراب وكل هذه المعاني مناسبة والاشتقاقات مناسبة لحالهم اختلف في نسبهم والذي رجحه الحافظ ابن حجر رحمه الله رحمه الله انهما قبيلتان من من ذرية ادم من ولد يافس ابن نوح فهما من ولد ادم وحواء. وقد - [00:02:20](#)

في الصحيحين ان الله جل جلاله يقول يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول الله فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. حينئذ تضع الحامل - [00:02:53](#)

حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسعمائة - [00:03:25](#)

تسعة وتسعين ومنكم واحد في تكليم الله عز وجل في سورة الكهف ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا. وقصة ياجوج وماجوج وردت الاشارة لي كما تعلمون في بصورة مفصلة في سورة الكهف - [00:03:45](#)

يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض. فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا ذو القرنين ملك صالح من الملوك العاديين. عبد صالح من عباد الله الصالحين. وقيل انه قد ملك الدنيا - [00:04:08](#)

مسلمان وكافران. اما المسلمان فسليمان وذو القرنين. واما الكافران يعني آآ بخصوص والاسكندر المقدوني فهذان الكافران اللذان ملكا الارض طب لمازا سمي ذو القرنين بذو القرنين؟ قالوا لانه فيها اقوال مختلفة لانه قد بلغ قرني الشمس شرقا وغربا او - [00:04:28](#)

كفارس او ملك فارس والروم. وآآ يرجح كثير ابن كثير. آآ يعني وغيره انه سمي بذو القرنين انه بدأ قرني الشمس وملك ما بينهما شرقا وغربا يجوز وماجوز امتان كثيرتا العدد - [00:04:58](#)

جدا من ذرية ادم عليه السلام وآآ اخبر الله جل جلاله ان السد الذي اقامه ذو القرنين مانعهم من الخروج فما استطاعوا ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا. واخر ان هذا السد مستمر - [00:05:23](#)

حتى يأتي وعد الله جل وعلا في اخر الزمان. فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان عبد ربي حقا عندئذ يخرجون افواجا افواجا كموج البحر. وذلك قرب قيام الساعة اخبر الله جل جلاله - [00:05:47](#)

عن نقيبهم هذا السد عندما يؤذن لهم بالخروج حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون الحذب المرتفع من الارض ومعنى ينسلون يخرجون صراعا او يمشون صراعا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه فتح في زمنه من ردم يأجوج ومأجوج فتحة صغيرة كالحلقة - [00:06:13](#)

التي تكون من الابهام والتي تليها دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فزعا فقال لا اله الا الله ويل الحرم من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعة الابهام والتي - [00:06:43](#)

لها قالت زينب يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون؟ فقال نعم اذا كثر الخبث نعم خروجهم يقع متى؟ بعد نزول عيسى ابن مريم عليه السلام كما جاء في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان - [00:07:06](#)

من المناسب ان نسوق هذا الحديث بطوله لان في احداث متتابعة من من علامات الساعة الكبرى والحديث اخرجه مسلم في الصحيح يقول ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع - [00:07:32](#)

اي هون من شأنه وعظم منه وحدثهم حديثا مفصلا حتى ظنناه في طائفة النخل زنا انه جنبنا انه قريب منا. فذهبوا يلتمسونه في هذا المكان. فلما رحنا اليه عرف ذلك - [00:07:56](#)

فيما فقال ما شأنكم؟ فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في في النخل. فقال غير الدجال اخوفني عليكم. ليس الدجال فقط هو الخوف او هو الشيء المخوف ان - [00:08:15](#)

اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء. مسلا ان الشخص يراعي بعمله الناس ويعيش طيلة عمره يظن انه على عمل صالح ثم تخزنه اعماله احوج ما يكون اليها يعني تحترق اعماله في لحظة من اللحظات لانه لم يفعلها ابتغاء وجه الله جل جلاله - [00:08:35](#)

فعلها ابتغاء الناس والتماسا للمنزلة والمكانة في نفوسهم. غير الدجال يخوفني عليكم. ان يخرج وانا فيكم فانا حجيح من دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم. ثم قال انه شاب - [00:09:05](#)

قطط عينه طافئة او قال عينه عنبه طافئة. يعني قال اهل التفسير والشرح لهذا الحديث ان عينيه معيبتان احدهما فيها جحوز لكنه يرى بها والثانية منطفئة. نورها فهو اعور لكنك لا - [00:09:28](#)

لكن في عينيه في كليهما عيب احدهما بذهاب نورها والاخرى ببروزها وجحوزها. ومن رحمة الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. وهذا يدعي الربوبية - [00:09:52](#)

واقدره الله على فتن عظيمة. يأمر سماء تمطر فتمطر والارض ان تمت فتمطر. يقتل شابا يعني يدعوه فتنته عظيمة لكن الله جل وعلا جعل مع هذه الفتنة ما يجند الناس امرهم. وما يبين للناس يعني ضمانه - [00:10:15](#)

وافكه وكذبه على الله عز وجل انه اعور وان ربكم ليس باعور. مكتوب بين عينيه كافر تعال نرى بقية الحديث. كاني اشبهه بعبد العزى ابن قطر هذا رجل مات في الجاهلية. فمن ادركه منكم - [00:10:35](#)

يقرأ عليه فواتح سورة الكهف. عصمة من الدجال. انه خارج خلة بين الشام والعراق. يأتي من المشرق من قبل خراسان لكن ظهوره يكون بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا افسد ذات اليمين وافسد - [00:10:55](#)

ذات الشمال. يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبسه في الارض؟ فقال اربعون يوما يوم كسجد ويوم كشهري ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم. قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسبه. هل تكفينا فيه - [00:11:15](#)

يوم فقال لا اقدر له قدرا وكما اشرنا امس ان في هذا بيانا لمن يعيشون في المناطق القطبية يمتد النهار او الليل بضعة اشهر يا انما لا يصلون في ستة اشهر خمس صلوات طبعا فقط انما يقدرون لهذا اليوم - [00:11:35](#)

يقيس على اقرب اقرب بلد اليهم يتميز فيها الليل من النهار او يقيسون على مكة. المكرمة يا رسول الله فما اسراعه في الارض؟ قال كالغيث استدبرته الرية نعم فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبيون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحاتهم - [00:11:55](#)

اطول ما كان الذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر. ممتلئة باللحم ومكتنزة بالشحم ودروعها باللبن والنعمة عليهم بادية. لانهم امنوا به

وقبلوا فتنته. ثم يأتي القوم فيدعوهم يردون عليه فينصرف عنه فيصبحون محملين. ليس بايديهم شيء من اموالهم. يعني فتنه اخرى - [00:12:23](#)

من امن به اقبلت عليه الدنيا رغدا. ومن كفر به ورد عليه باطله يصبح ممحنا ليس بيده من ماله شيء ثم يمر بالخربة يقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل يعصون من نحل الملكة ملكة - [00:12:53](#)
النحل تتبعه كنوزها كيغاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغضب ثم يدعو فيكمل ويتهلل وجهه ويضحك. فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين - [00:13:17](#)

واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفع تحدر منه جمان كاللؤلؤ. فلا يحل لكافر ان يجدوا ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيدرك الدجال - [00:13:49](#)

يطلبه فيدركه يبلد فيقتله وبند بلدة قريبة من بيت المقدس. ثم يأتي عيسى ابن مريم على قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى - [00:14:13](#)
قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم. لا طاقة لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور اصعد بهم الى جبل الطور وبيعت الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون. فيمر اوائلهم - [00:14:40](#)

على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها من الماء ويمر اخرهم فيقولون قد كان بهذه مرة ما ينتهي ماء البحيرة تماما عندما يشربه اوائل القوم ويحصر نبي الله عيسى واصحابه في جبل الطور لا طعام ولا شراب حتى - [00:15:00](#)
ويكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم حوالي آ نصف كيلو ذهب تقريبا فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله. فيرسل الله عليهم النغف. النغف دود ياخذ بانوف الماشية - [00:15:25](#)

فيقتلون باوهب الاسباب واضعفا ولله الكبرياء في السماوات والارض. هؤلاء القوم يبلغ من طغيانهم ومن فسادهم ومن عتوهم انهم يقولون في لحظة من اللحظات قد فرغنا من قتال اهل الارض فهلم فلنقاتل اهل السماء - [00:15:52](#)

فيصومون قسيهم او اسلحتهم الى السماء سهامه سبحانه الله من الفتنة فترجع عليهم سهامهم مخضوبة بالدماء يتوهموا يتخيلاوا انهم اصابوا ملكا او اصابوا احدا من سكان السماء فيقتلهم الله جل وعلا ضعف الاسباب بالنغف دون يأخذ بانوف الماشية فيصبحون فرس جمع فريسة - [00:16:15](#)

يصبحون قتلى كنفس واحدة ثم يهبط ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا وقد ملأه نتنوه وزهموهم الجسس ورائحتها وعفنها قد ملأ اطباق الارض فيرغب نبي الله عيسى الى الله عز وجل - [00:16:47](#)
فيرسل الله طيرا كاعناق البخل. فتحملهم حيث شاء الله ثم يرسل مطرا لا يكن منهم وبيت مدر ولا وبر فهو يغسل الارض حتى يدركها كالزلفة او كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك - [00:17:15](#)

وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة الجماعة من الناس ويستظلون بقحفه. شق الرمان هذا يكفي لعصابة من الناس ويكفي مزلة تزللهم جميعا وبيبارك في الرسل. الرسل هو اللبن حتى ان اللقح آ من الابل آ اللقحة اللي هي حديثة العهد بالولادة الابن. لان حديث - [00:17:38](#)

في عهد بالولادة ففيها ومل لا تكفل فنام من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس. الفخذ جماعة من الاقارب دون البطن والبطن دون القبيلة. فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة - [00:18:10](#)

تأخذهم من تحت اباطهم. فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس. يتهارجون فيها تهارج الحمر. التهارج ينزع الرجال على النساء ويأتونه في الطرقات كما تفعل الحمير. يتهارجون فيها تهارج الحمر - [00:18:33](#)

وهؤلاء شرار الناس وعليهم تقوم الساعة هذه احبتي قصة يأجوج ومأجوج اين هم الان واين السد؟ هذا غيب هذا غيب من الغيوم يرجح الحسين من المفسرين انهم لعلمهم او للصين الشعبية ومن غلي وما حولها ربما يعني يكونوا هؤلاء القوم - [00:18:58](#)

من هذه انما الفئة او الام او الام من الناس والله اعلم بتأويل ذلك وبحقيقته لكن اخبرنا عن ذلك في كتاب الله عز وجل وفي سنة
النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق ات لا ريب فيه انما - [00:19:28](#)
ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -
[00:19:48](#)